

اهم المدن الاشورية

اولاً: مدينة اشور :-

تعتبر مدينة اشور العاصمة الاولى للاشوريين ، تقع أطلالها اليوم على بعد " ٨٠ كم " جنوب الموصل ، وهي في الضفة الغربية من نهر دجلة .

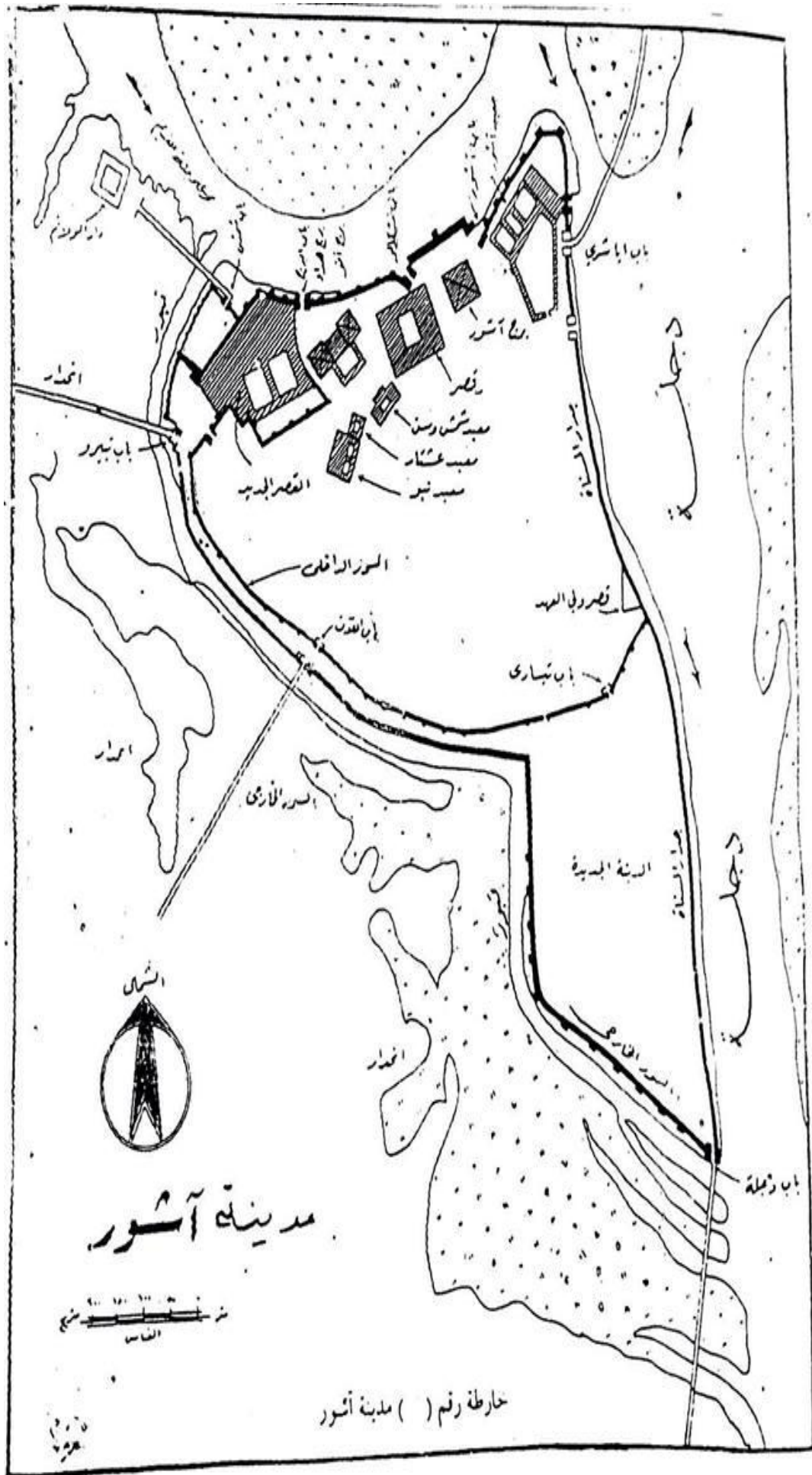
يحيط بالمدينة خندق مائي وسوران محصنان بأبراج ، احدهما داخلي يحيط بالمدينة ويحاذي دجلة من الشمال والشرق .

أما السور الثاني فهو السور الخارجي يمتد من الزاوية الشمالية الغربية للمدينة بموازاة السور الداخلي ، فيضم في جنوب المدينة بقعة واسعة من الخرائب تقع بين السور الخارجي والسور الداخلي وتعرف هذه البقعة بالمدينة الجديدة .

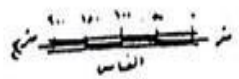
ليس للسور الخارجي امتداد بمحاذاة نهر دجلة ، بل هناك مسناة إذ أن النتوء او الارتفاع الصخري الذي يطل على النهر أعطى للمدينة حماية طبيعية ، يخترق أسوار المدينة ثمانية بوابات جعل الملك اشور - ابلط " ١٣٦٢ - ١٣٣٧ ق.م " مدينة اشور عاصمة لامبراطورية كبيرة ، وإن الملك آشور ناصر بال الثاني نقل العاصمة الى مدينة جديدة عرفت بأسم كالح " نمرود حالياً " فظلت مدينة آشور المدينة المقدسة عند الاشوريين .

إن اقدم عمارة اشورية عثر عليها في مدينة اشور المقدسة هو معبد " سين - شمش " الذي بناه الملك اشور - نيراري الاول " ١٥١٦ - ١٤٩١ ق.م " .

اما اقدم قصر ملكي اشوري في مدينة اشور احتمال قصر شمشي ادد الاول " ١٨١٣ - ١٧٨٦ ق.م " .



مدينة آشور



خارطة رقم ( ) مدينة آشور

السطح « منها مخطط »

توجد في مدينة اشور ثلاث زقورات " اشور - انو - ادج " واكبر زقورة هي زقورة الاله اشور ، وتبلغ مساحة قاعدتها ٦٠ × ٦٠ م ، يقع بيت اكينو " دار الولايم " في القسم الشمالي من المدينة خارج الاسوار حيث كانت تقام فيه احتفالات رأس السنة الاشورية .

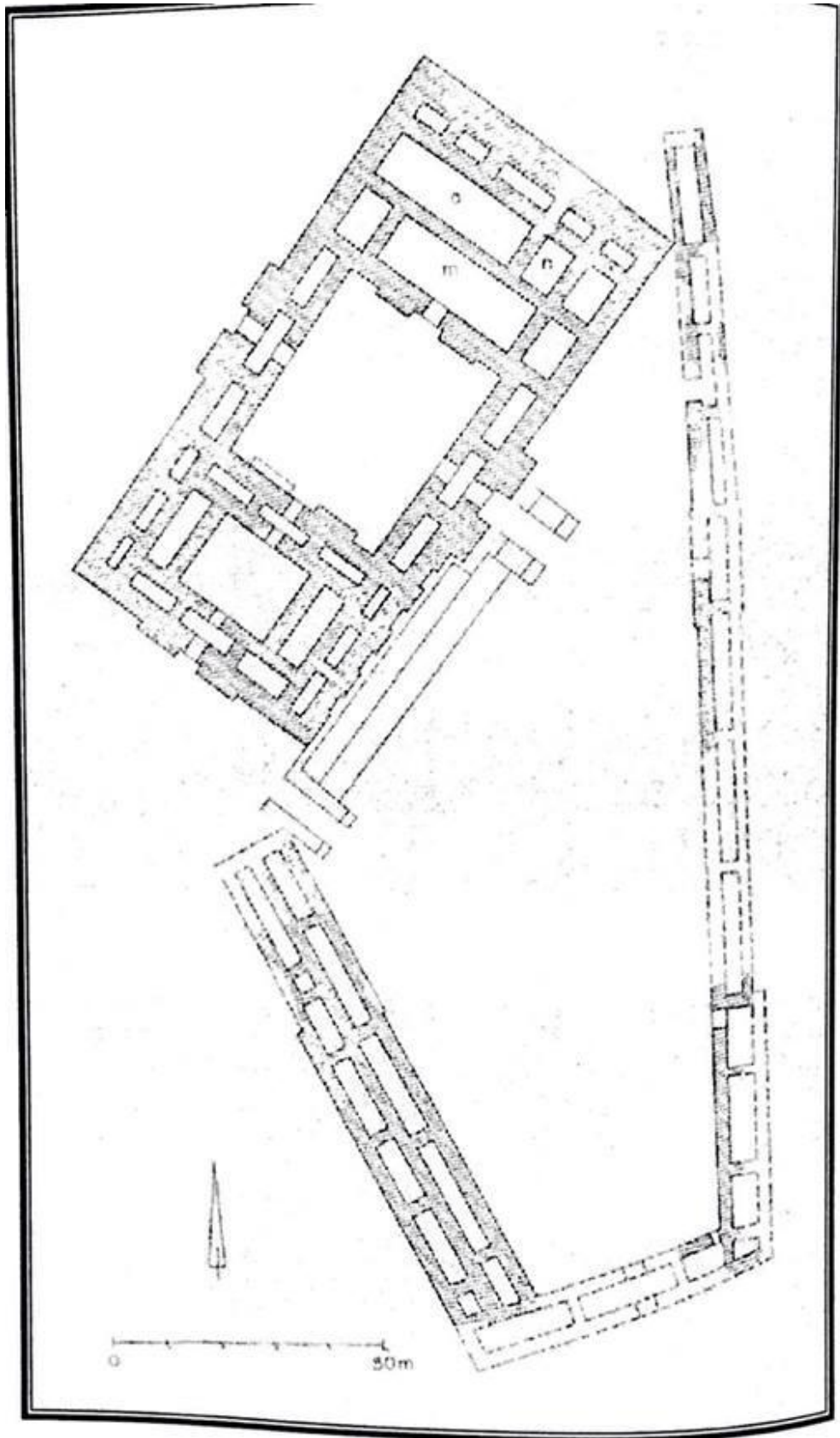
يقع قصر وليّ العهد في القسم الجنوبي من مدينة اشور .

اولاً : معبد اشور في العصر الاشوري القديم والوسيط

كرس هذا المعبد لعبادة الاله اشور الاله القومي للآشوريين ، وقد شيد في العصر الاشوري القديم زمن الملك شمشي ادد الاول (١٨١٣ - ١٧٨٦ ق.م ) ، ويتألف المعبد من قسمين اولهما بناية المعبد وتمثل القسم الرئيس والساحة الامامية الواقعة في الجهة الجنوبية الشرقية .

ويتميز تخطيط المعبد بانه مستطيل الشكل ابعاده (١٠٦ × ٥٣ م ) وهو مشيد من اللبن على مصطبة كبيرة مشيدة من اللبن على ارتفاع (٣ امتار) عن الساحة الامامية والارض المجاورة ، يبلغ سمك جداره الخارجي حوالي (٤ م ) تقريباً باستثناء الجدار الجنوبي الشرقي فقد كان سمكه ٣ م وهو الوحيد كان مزين بالطلعات والدخلات على اعتبار انه الجدار الامامي او واجهة المعبد .

للمعبد ثلاث مداخل تشبه في تصميمها بوابات مدينة اشور المزينة بالأبراج والبوابة تبرز عن الجدار مسافة ٣ م بالنسبة للمدخل الرئيس الذي يقع في الضلع الجنوبي الشرقي اما المدخلين الاخرين فقد تبرز البوابة عن الجدار لمسافة ٢ م والواقعتين في الضلع الجنوبي الغربي والشمالي الغربي ، اما بالنسبة لعرض البوابات فيبلغ ٥ م من الخارج و٣ م من الداخل وقد كانت المداخل مزودة بالأبراج الذي يبلغ عددها خمسة ابراج مختلفة الاحجام .



شكل ( ٣ )

مخطط معبد آشور في مدينة آشور / شمسي - أدد الأول

يؤدي المدخل الرئيس عبر غرفة مدخل مستعرضة مستطيلة الشكل ابعادها (٣٨×٣٢ م) .

اما المدخل الثالث فيؤدي الى غرفة مدخل بنفس القياس تقريباً ومن ثم الى ساحة وسطية ثانوية ابعادها (١٨×١٥ م) على جانبيها غرفتين مستطيلتين ابعادهما (٥×١٤ م) ، كما تحيط بهذين الغرفتين والساحة مجموعة غرف مستطيلة الشكل والتي كانت تستعمل لاجراض متعددة .

ثانياً : زقورة اشور

تعد زقورة اشور من اقدم الزقورات في شمال بلاد الرافدين ، وهي تعود بتاريخها الى الالف الثالث قبل الميلاد ، اما اخر الاعمال العمرانية التي شهدتها زقورة اشور في زمن الملك شمشي ادد الاول (١٨١٣-١٧٨٦ ق.م) .

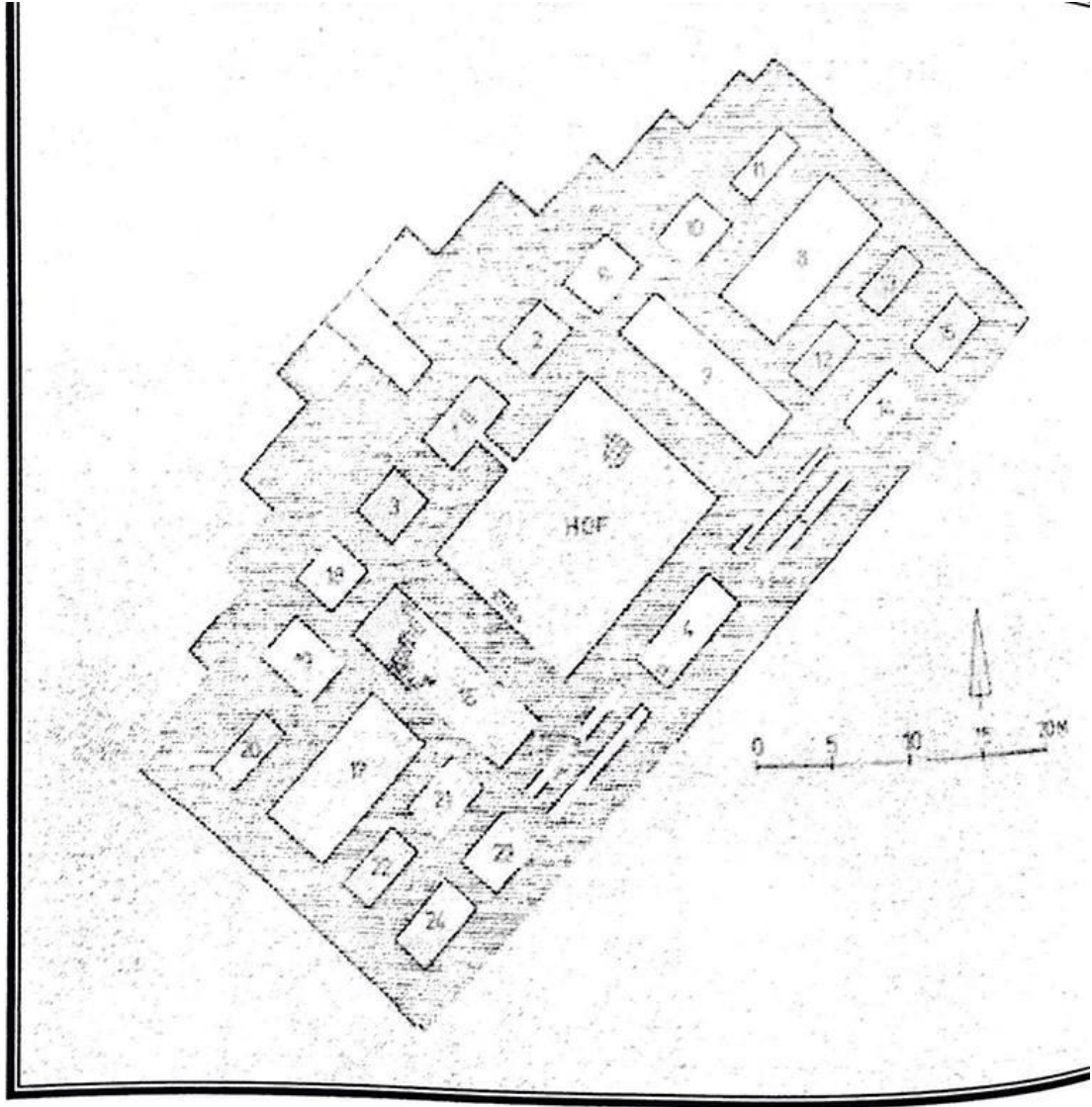
تقع زقورة اشور في القسم الشمالي من مدينة اشور الى الغرب من معبد الاله اشور ، وهي ذات قاعدة مربعة الشكل طول ضلعها الجنوبي الشرقي ٦٢/٢٣ م وضلعها الجنوبي الغربي ٦١/١٠ م اما الجانب الشمالي الغربي فيبلغ طوله ٦٠/٦٠ م في حين يبلغ طول الجانب الشمالي الشرقي ٦١/٥٠ م تقريباً والمتبقي من ارتفاعها يبلغ حوالي ٢٠ م وتشير التنقيبات الاثرية ان الاجزاء السفلى منها اي ما يقارب ٢-٣ م يعود الى العصر الاشوري القديم لزمن الملك شمشي ادد الاول ، فيما تعود الاجزاء العليا الى زمن الملك شلمنصر الثالث (٨٥٨-٨٢٤ ق.م) اي العصر الاشوري الحديث .

شيدت الزقورة على ارض صخرية صلبة ، وكانت مبنية باللبن أبعاده (١٠×٣٥×٣٥ سم) وهي مؤرخة الى زمن الملك شمشي ادد الاول ، وقد عثر في زواياها الاربعة السفلية على مجموعة من الخرز والاحجار الكريمة وغالبا ما كانت توضع على اعتبار انها من ضمن الطقوس الدينية في تشيد المعبد والزقورة ، ومن الامور التي يمكن ملاحظتها حول ميلان جدار الزقورة الى الداخل كلما زاد الارتفاع اي اسم لكل ام ، وكذلك زينة الزقورة بالطلعات والدخلات الا ان ابعادها لم تكن متساوية فقد بلغ عرض الدخلة في الضلع الغربي ٤٠ سم وعمقها ٤٥ سم ، اما الضلع الشمالي فعرض الدخلة ١/١٥ م وعمقها ٧٦ سم على اعتبار الضلع الشمالي

واجهة الزقورة وهو الاله اما الصعود الى الزقورة فمازال مبهم وذلك لعدم العثور على سلالم جانبية كان او امامية .

معبد سين\_ شمش في مدينة اشور :

واحد من المعابد المهمة والذي كان مخصص لعبادة الالهين سين (اله القمر) وابنه الاله شمش (اله الشمس)، والمعبد مستطيل الشكل يشغل مساحة تقدر بحوالي ٢١٩٤م<sup>٢</sup> تبلغ ابعاد المعبد (٦١/٥×٣٥/٥ م ) تقريباً ، ويقع المدخل في الضلع الشمالي الغربي ويتميز المدخل كون عرضه من الخارج يبلغ ٣ م لكنه يضيق تدريجياً نحو الداخل حتى تصبح بعرض ١م تقريباً ، وهي بذلك تشابه بوابات المدن وتعد ميز عمارية امتازت بها المعابد الاشورية .



شكل ( ٨ )

مخطط معبد سين - شمش في مدينة أشور

يؤدي المدخل الى غرفة مستعرضة مستطيلة الشكل ابعادها (٢٥/٥ م x ٧٠/٢ م) تسمى غرفة المدخل ويقع على جانبيها غرفتين مستطيلتين ابعادهما (٥/٣ x ٤ م) تتصلان بغرفة المدخل عبر باب بعرض (٥/١ م) تقريباً.

ومن غرفة المدخل الى الساحة الوسطية عبر مدخل بعرض ٢ م التي ابعادها ١٥ x ١١/٥ م وتتصل من الامام بغرفة مستطيلة (٧ x ٣ م) عبر مدخل بعرض ٢ م ، ويكون على جانبي الساحة الوسطية يوجد جناح خاص بعبادة الالهين سين وشمش إذ يتكون كل جزء من غرفة مابين وخلوة والغرف المحيطة بهاتين الغرفتين والمعبد

يتكون من جناحين احدهما الجناح الايمن وهو مخصص لعبادة الاله سين ( اله القمر) ويتكون التخطيط العام فيتم الدخول له من خلال مدخل بعرض ٢م الى غرفة المابين ابعادها (٤x١٢/٥م) تتصل بها غرفة مربعة في ضلعها الغربي ، ثم تؤدي غرفة المابين الى الخلوة وهي غرفة مستطيلة الشكل طولية ابعادها (٤/٥x١٠م) تحيط بها ستة غرف اثنين منهما في الجانب الغربي والاربعة في الجانب الشرقي ، وتتميز الخلوة بكونها اكثر ارتفاعاً من ارضية الجزء الامامي من الغرفة وباقي ارضيات المعبد والسبب يعود الى وجود تمثال الاله في هذا الجزء .

اما الجناح الايسر الذي خصص لعبادة الاله شمش ( اله الشمس ) فهو يقع في الجزء الشرقي من المعبد وهو مشابه تماماً للجانب الايمن من حيث التخطيط ووظيفة البناء مع وجود بعض الفروقات في حجم الغرف ومنها غرفة المابين فهي اصغر اذ تبلغ ابعادها (١١/٥x٣/٨٠م) ، وربما يعود السبب في هذا الاختلاف في مساحة غرفة المابين الى ضيق مساحة البناء في هذا الجانب من المعبد الامر الذي ينطبق كذلك على الغرف الجانبية المحيطة بالخلوة والتي تكون هي الاخرى اصغر حجماً من مثيلاتها في الجناح المقابل من المعبد .